للأذكار مكانة عالية في الدين، ومنزلة رفيعة في نفوس المؤمنين، وهي مِن أَجَلِّ القربات، وأفضل الطاعات، خفيفة على اللسان، ولا يحدها زمان ولا مكان، ثقيلة في حسنات الميزان.

فيها من بهاء الجمال، وجلال الكمال، ونور الأسرار، ما يجعل صاحبها مذكوراً في المللأ الأعلى، مقرباً إلى المولى جل وعلا.

وأفضل الأذكار ما واطأ فيه القلبُ اللسان، وتفاعل فيه الجَنَان (القلب) والأركان (الجوارح)، في تناغم وانسجام تعظيماً للعليم العلاّم.

تَفسيرُهَا

عَن عَبد الله بن مَسعُود قَالَ: كُنتُ عندَ النَّبيِّ ﷺ يوماً فَقُلتُ: لاحَولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله. قَالَ: «هَلْ تدري مَا تَفسيرهَا؟» قُلتُ: اللهُ ورسُولُهُ أَعلَمُ. قَالَ: «لا حَولَ عَن مَعصيَة الله إلا بعصمَة الله، ولا حَولَ على طَاعَة الله إلا بقُوَّة الله، هَكذَا أَخبرَني جبرِيلُ عَلَيه السَّلامُ»[1] رواهُ ابنُ حَجَر.

(لاحَولَ ولاقُوَّةَ إلابالله) استسلامُ العَبد إلَى رَبِّه

عَنْ أَبي هُرَيرَة ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أَلا أعلِّمُكَ -أَوْ قَالَ:- أَلا أَدُلّكَ على كَلمَة منْ تَحت العَرش منْ كَنز الجَنَّة: تَقُولُ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِاللَّه فَيَقُولُ اللَّهُ عزَّ وجَلَّ: أَسلَمَ عَبدي واستَسلَمَ»[2] رواهُ الحَاكم.

(لاحَولَ ولاقُوَّةَ إلابالله) بَابٌ من أَبوَاب الجَنَّة

عَنْ قَيس بن سَعد بن عُبَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إلى النَّبيِّ ﷺ يَخدمُهُ. قَالَ: فَمَرَّ بيَ النَّبيَّ ﷺ وقَدْ صَلَّيتُ فَضَرَبَني برجله وقَالَ: «ألا أَدُلُّكَ علَى بَاب من أَبوَاب الجَنَّة قُلتُ: بَلَى قَالَ: لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله»[3] رواهُ التِّرمذي.

(لاحَولَ ولاقُوَّةَ إلابالله) لكَثرَة الرِّزق

عَنْ أبي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَلْبَسَهُ الله نعْمَةً فَلْيُكْثِرْ منَ

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية، كتاب الأذكار والدعوات، باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله، حديث (٣٥٠٠).

(٢) حديث صحيح ولا يحفظ له علّة، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الإيمان، حديث (٥٣).

(٣) حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، أخرجه الترمذي في سننه الجامع الصحيح، باب في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله، حديث (٣٥٩٢).

الحَمْد لله، ومَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ الله، ومَنْ أَبْطَأَ عَنهُ رِزْقُهُ؛ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله، وَمَن نَزَلَ مَعَ قَومٍ فَلا يَصُومَنَّ إلا بِإِذنِهم ومَن دَخَلَ دَارَ قَومٍ فَلْيَجلِسْ حَيثُ أَمَرُوهُ، فَإِنَّ القَومَ أَعلَمُ بِعَورَةِ دَارِهِم، وإِنَّ مِنَ الذَّنبِ المسخُوطِ به عَلَى صَاحِبِه، الحِقدُ، والحَسَدُ، والكَسَلُ في العِبَادَةِ، والضَّنَكِ في المعَيشَةِ»[1] رواهُ الطَّبرانيُّ.

﴿ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله ﴾ تَدفَعُ الضُّرَّ

عَنْ مَكحُولٍ قَالَ: «مَنْ قَالَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّه وَلاَ مَنْجَا مِنَ اللَّه إِلاَّ إِلَيْهِ. رَفَعَ اللهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابَاً مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهُنَّ الْفَقْرُ»[2] رواه ابنُ شَيبةَ.

﴿ لاحَولَ ولاقُوَّةَ إلابالله ﴾ تُكَفِّرُ الذُّنُوبِ

عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمرُو بنِ مَيمُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَا عَلَى الأَرْضِ رَجُلٌ يَقُولُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّه وَالْحَمْدُ للَّه وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّه إِلا كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»[3] رَوَاهُ الحَاكِمُ.

تُسنُّ الحوقلةُ

❁ عِندَ المَلبَسِ وبَعدَ الأَكلِ:

عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَن أَبِيهِ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ طَعَاماً ثُمَّ قَال: الحَمْدُ

---

(١) لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا الأوزاعي، تفرّد به محمد بن سلمة المراد، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الميم مَن اسمه أحمد، حديث (٦٦٧٢).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، حديث (٢٩٢٢٣).

(٣) رواه شعبة عن أبي بلجٍ يحيى بن أبي سليم فأوقفه، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء، حديث (١٧٩٢).

لِلَّه الَّذي أَطْعَمَني هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنيه منْ غَيْرِحَوْلٍ منِّي وَلا قُوَّة، غُفرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ منْ ذَنْبه، وَمَنْ لَبسَ ثَوْباً فَقَالَ: الْحَمْدُ للَّه الَّذي كَسَاني هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنيه منْ غَيْرِ حَوْلٍ منِّي وَلا قُوَّةٍ غُفرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ منْ ذَنْبه»[1] رَوَاهُ الحَاكمُ.

❁ عندَ الخُرُوجِ منَ المَنزِلِ:

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «إذَا خَرَجَ الرَّجُلُ منْ بَاب بَيْته أَوْ منْ بَاب دَاره كَانَ مَعَهُ مَلَكَان مُوَكَّلان به، فَإذَا قَالَ: بسْم اللَّه، قَالا: هُديتَ، وَإذَا قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللَّه، قَالا: وُقيتَ، وَإذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّه، قَالا: كُفيتَ، قَالَ: فَيَلْقَاهُ قَرينَاهُ، فَيَقُولان: مَاذَا تُريدَان منْ رَجُلٍ قَدْ هُديَ وَكُفيَ وَوُقيَ»[2] رواهُ ابنُ مَاجه.

❁ عندَ الخُرُوجِ للسَّفَرِ:

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا منْ مُسْلمٍ يَخْرُجُ منْ بَيْته، يُريدُ سَفَراً أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ حينَ يَخْرُجُ: بسْم الله، آمَنْتُ باللَّه، اعْتَصَمْتُ باللَّه، تَوَكَّلْتُ عَلَى الله، لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللَّه، إلاَّ رُزقَ خَيْرَ ذَلكَ الْمَخْرَجِ، وَصُرفَ عَنْهُ شَرُّ ذَلكَ الْمَخْرَجِ»[3] رواهُ أَحمَدُ.

❁ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ:

عَنْ أَنَسٍ بنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ سَمعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا منْ عَبدٍ

---

(١) حديث صحيح على شرط البخاري، أخرجه الحاكم في المستدرك عى الصحيحين، كتاب الدعاء، حديث (١٨٠٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته، حديث (٣٨٨٣).

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند عثمان بن عفان ﷺ، حديث (٤٥٦).

يُصَلِّي الفَجرَ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنصَرِفُ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلابالله، ولا حِيلَةَ ولااحتِيَالَ، ولا مَنجَا ولا مَلجَأَ مِنَ اللهِ إلا إِلَيهِ سَبعَ مَرَّاتٍ إلا دُفِعَ عَنهُ سَبعُونَ نَوعَاً مِنَ البَلاءِ[1]. رواه الطَّبراني.

❁ عِندَ الْحَيْعَلَةِ في الأَذَانِ:

عَنْ حَفصِ بنِ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب عَنْ أَبيه عَنْ جَدِّه عُمَرَ بنِ الخَطَّاب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا قَالَ المؤَذِّنُ: اللهُ أَكبَرُ اللهُ أكبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُم: اللهُ أَكبَرُ اللهُ أَكبَرُ ثُمَّ قَالَ: أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إلا اللهُ، قَالَ: أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إلا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاة، قَالَ: لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلى الفَلاحِ، قَالَ: لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكبَرُ اللهُ أَكبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكبَرُ اللهُ أَكبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لا إِلَهَ إلا اللهُ، قَالَ: لا إِلَهَ إلا اللهُ مِنْ قَلبِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ»[2] رواهُ مُسلمُ.

❁ عِندَ البُرُوزِ للقِتَالِ:

عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئاً لا نَفْهَمُهُ وَلايُحَدِّثُنَا به قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه: «فَطِنْتُمْ لِي» قَالَ: قُلنَا: نَعَمْ. قَالَ: «إِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيَّاً مِنْ الأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودَاً مِنْ قَوْمِه فَقَالَ: مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلاءِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْه اخْتَرْ لِقَوْمِكَ إِحْدَى ثَلاث: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّاً مِنْ غَيْرِهِمْ أَوْ الْجُوعَ أَوْ الْمَوْتَ فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّه

---

(١) أخرجه الطبراني في كتابه الدعاء، حديث (٦١٣).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، حديث (٦٠٤).

نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخرْ لَنَا. فَقَامَ إِلَى صَلاته وَكَانُوا إِذَا فَزَعُوا فَزِعُوا إِلَى الصَّلاة، فَصَلَّى مَا شَاءَ اللهُ. قَالَ أَي رَبِّ: أَمَّا عَدُوُّهُم مِنْ غَيْرِهِم والْجُوعُ فَلا، وَلَكِنْ الْمَوْتُ فَسُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: اللَّهُمَّ يَا رَبِّ بِكَ أُقَاتِلُ وَبِكَ أُصَاوِلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ»[1] رَوَاه ابنُ حِبَّانَ.

❁ عِندَ الاحتِضَارِ:

عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبَي هُرَيْرَة وَأَبِي سَعِيدالخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللهِﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا قَالَ العَبْدُ: لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي لاَ إِلَهَ إِلا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي لاَ إِلَهَ إِلا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي لاَ إِلَهَ إِلا أَنَا لاَ شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ لَهُ الملكُ وَلَهُ الحَمْدُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لاَ إِلَهَ إِلا أَنَا لِي الملكُ وَلِيَ الحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلا الله وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلا بالله، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي لاَ إِلَهَ إِلا أَنَا وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلا بِي». ثُمَّ قَالَ الأَغَرُّ شَيْئاً لَمْ أَفْهَمْهُ، قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ: مَا قَالَ؟ قَالَ: ((مَنْ رُزِقهُنَّ عَنْدَ مَوْتِه لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ))[2]. رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ.

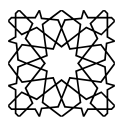

(١) أخرجه ابن حبّان في صحيحه، كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة، حديث (١٩٩٩).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب فضل لا إله إلا الله، حديث (٣٧٩١).